



ماذا لو اعتمدنا في تصنيف الدول على معايير غير تقليدية تعكس إسهاماتها الفعلية في تقدم البشرية؟

تصنيف جديد لترتيب الدول الأفضل في العالم

30

بعيد المدى

متوسط المدى

قريب المدى

إنشاء تصنيف جديد للدول يتبنى مقاييس ديناميكية مبتكرة، تشمل حجم شبكات التعاون التي تكوّنها الدول والشركات المؤثرة التي تقودها، بدلاً من الاعتماد على التصنيفات التقليدية القائمة على معدلات التنمية والدخل، بما يعزز التعاون الدولي، ويسهم في تحسين تدفق الموارد وتوفير مسارات مبتكرة لتحقيق الأهداف العالمية المشتركة.

المتغيرات الغامضة

التعاون، الأنظمة

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات
الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة
الشركات وقياس النمو بما يتجاوز الناتج
الحلي الإجمالي
الرشاقة الحكومية
التعاون الدولي

التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي
التحليلات الفورية

القطاعات المتأثرة

جميع القطاعات

الكلمات الرئيسية

الشبكات التعاونية
التبادل الثقافي
المساعدات المالية
التعاون العالمي
تصنيفات الدخل





الواقع الحالي

يشهد العالم تحديات معقدة ومتداخلة تعجز المقاييس التقليدية عن رصد تأثيرها بشكل دقيق، فالتغير المناخي والتفاوت الاجتماعي، والتحول التكنولوجية أمثلة لتحديات تعيد تشكيل عالمنا بطريقة جعلت الناتج المحلي الإجمالي غير كافٍ وحده لقياس الأداء الاقتصادي. ويقيس مؤشر الثروة الشامل، الذي يشرف عليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، رأس المال البشري ورأس المال الطبيعي ورأس المال المنتج في 140 دولة.⁹⁸⁶ ولكن المثير للاهتمام أن معدل نمو الثروة حسب هذا المؤشر أقل بكثير من النمو الذي يعكسه الناتج المحلي الإجمالي.⁹⁸⁷

ورغم أن المساعدات المالية قد تسد فجوات أساسية لا تحتمل التأخير في مجالات حيوية مثل الصحة والتعليم والنمو الاقتصادي،⁹⁸⁸ إلا أن ذلك لا يسهم في أغلب الأوقات في تحقيق المزيد من التنمية. ولطالما استُخدمت تصنيفات الدول كمرجع لاتخاذ القرارات حول المساعدات المالية والسياسات وكيفية تخصيص الموارد.⁹⁸⁹ إلا أن المنظمات العالمية الكبرى المسؤولة عن تقديم المساعدات الإنمائية، مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تتبنى تصنيفات مختلفة⁹⁹⁰ لا تتفق عليها سوى 20 إلى 25% من الدول،⁹⁹¹ ومعظمها من الدول المتقدمة،⁹⁹² مما يؤثر على توقيت ونوعية المساعدات التي تتلقاها الدول. وبينما يشكّل نقص البيانات عائقاً أمام تحديد الأثر الاقتصادي للمساعدات، تبرز تحديات أخرى مثل عدم وضوح الأطر الزمنية اللازمة لتحقيق هذا التأثير، وتعقيد العوامل التي تحدد العلاقة بين تقديم المساعدات الخارجية والتأثير الاقتصادي المتوقع منها.⁹⁹³

يقيس مؤشر الثروة الشامل، الذي يشرف عليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، رأس المال البشري ورأس المال الطبيعي ورأس المال المنتج في

140 دولة

ولكن المثير للاهتمام أن معدل نمو الثروة حسب هذا المؤشر أقل بكثير من النمو الذي يعكسه الناتج المحلي الإجمالي



الفرصة المستقبلية

يتم استبدال التصنيفات التقليدية للدول التي تقوم على معدل النمو والدخل بمقاييس ديناميكية مدعومة بتقنيات الذكاء الآلي المتقدم، يمكن من خلالها تتبع أنماط ومستويات التعاون بين الدول، وتدفقات الموارد، ومعدل التقدم نحو تحقيق الأهداف العالمية المشتركة محلياً وإقليمياً. كما تضمن الموازنة بين احتياجات الدول وقدراتها من جهة، والمساعدات أو أشكال الدعم التي تتلقاها من جهة أخرى، وبناء شراكات واقعية تستند إلى الأدلة والمعطيات وتحترم الأولويات المحلية.

ويعتمد النموذج الجديد للتعاون الدولي على حجم الشبكات التعاونية والاتفاقيات المرنة المستندة إلى الاحتياجات الفعلية للدول، بدلاً من التصنيفات التقليدية المرتبطة بمعدل التنمية. هذا النموذج الجديد يتيح للدول التعاون مع بعضها عبر شراكات تركز على نقاط القوة المشتركة وترتيب الأولويات،⁹⁹⁴ بدلاً من الاعتماد على المؤشرات الاقتصادية القديمة. ويسمح هذا النظام التعاوني العابر للحدود⁹⁹⁵ بتدفق الموارد بين المناطق بما يضمن التكامل بين القدرات وتحقيق الأهداف المشتركة.

كما يزدهر الابتكار نتيجة تركيز الدول على إبراز مساهماتها في دعم النمو العالمي في كل المجالات، وتؤدي زيادة التبادل الثقافي بين الدول إلى تشجيع الحلول الإبداعية لأبرز التحديات العالمية، بينما تتنوع المسارات المتاحة للتنمية لتعكس التنوع الثقافي لهذه المجتمعات.



الإيجابيات

تعزيز التعاون العالمي، وتحقيق العدالة في فرص التنمية، وتحسين عملية تخصيص الموارد، وتقوية العلاقات الدولية، وتسريع تحقيق الأهداف العالمية المشتركة.



المخاطر

زيادة تعقيد العلاقات الدولية وعملية تقديم المساعدات، وصعوبة التوصل إلى توافق عالمي حول المقاييس الجديدة، والتركيز المفرط على احتياجات المجتمعات المحلية على حساب رؤية التحديات من منظور عالمي شامل.



كفرصة مستقبلية، يتم استبدال
التصنيفات التقليدية للدول بمقاييس
ديناميكية مدعومة بتقنيات الذكاء
الآلي المتقدم، ويمكن من خلالها تتبع
أنماط ومستويات التعاون بين الدول،
وتدفقات الموارد، ومعدل التقدم نحو
تحقيق الأهداف العالمية المشتركة